طب يوم الجمعة

« كن شجاعاً وأجعل الذين حولك يشعرون بذلك تنل احترامهم » هكذا قال (غاريبالدى) وعلى هذا يسير موسوليني . وقف خطيباً فى ميلانو فقال : (إن إيطاليا ستواصل خطتها فى الدفاع عن النمسا واستقلالها ولو باللجوء الى الحرب اذا استدعت ذلك) وقال مخاطباً جنوده : إذا أمكن للعالم ان يحصل على سلام عادل فيمكن حينذاك تزيين البنادق بأغصان الزيتون ، اما اذا استحال الوصول الى هذه النتيجة فان البنادق يجب ان تزين بالحراب للوصول الى الانتصار) كان اناتول فرانس يقول (ان الانسانية تسير على قدمين الجوع والحب)

ويلوح ان زعيم الفاشيست لم تعجبه هذه النظرية أو لعله لم يقرأها وانما قرأ ان (البقاء للانسب) وان (القوة يجب ان تظهر لتأخذ حقها) ذكرتنى خطبته الاخيرة بخطبة اخرى قال فيها لجنوده ما معناه (ولوا وجوهكم شطر الشرق) ، (نريد أن نعيد مجد الامبراطورية الرومانية) فمن من الامم الشرقية تناول القفاز [كمال] إذ اجاب ما معناه (ان فى الخطبة مساساً بتركيا وكرامتها) ، ولم يكتف بهذا ، بل أخذ فى تحصين بلاده أتدرون ماذا كانت النتيجة قالت ايطاليا (ان تركيا ليست فى حسابها) ـ فى ايطاليا يعبدون القوة وفى المانيا يمجدون القوة وفى تركيا يعظمون القوة وفى انكلترا وأن لم تتحدث الا انها تجعل الكلمة

فى اعمالها للقوة وفى مصر يعمل كثير من كتابها للضعف والانحدار — كاتب القصة يبتدىء قصته بل يبدأ حياة بطله الشاب بالحب ويختتم حياته بالانتحار لم لا يجعل من « القصة » حافزا للفوز بالحبيبة كأن يجعل البطل يقوم بخدمة لوطنه أو يخترع شيئا ينال به اعجاب اهلها أو يندمج فى الحياة الحرة فيفوز ويراه أهلها خيرا من الموظف ويبدأ الشاعر الاغنية « باللوعة » . ويختمها بضياع الامل . لم لا تكون الاغنية لمصر ، للنيل ، للاستقلال « للحبيب » ولكن يكون فيها روح الامل إن المجد الآن للقوة فان فاتنا السلاح فلنقو القلوب . اكتبوا لنا كيف استقلت الامم وكيف جاهد المخترع القوا لنا الاناشيد الحماسية التى لا يتنهد القلب وهو يسمعها وانما يتطلع للمجد ويترقب للفوز

الادباء عندنا يدعون الى الضعف والذل وأن لم يقصدوا ذلك أومن حيث لا يشعرون يدعون اليه بقصصهم وأغانيهم يدعون الى ذلك لانهم رأوا أن الجمهور يبتهج به

ولكن متى نزل الاديب الامين للجمهور صدقونى لو بعث احد من سكان القبور وقرأ ما تقرأون لتكهن لاول وهلة أن مصر فرغت من كل شىء الا « الحب » استقلت وسادت وشادت واتقنت الحب ايضا ولم يبق لها أن تدرس الا الحب المتخاذل الضعيف .. العلماء الا القليل النادر لن تتعدى خطبهم ووعظهم الحض على الصلاة والبعد عن الربا وايتاء ذى القربى وترك المنكر حقا . ولكن هل القرآن ليس

به سوى هذا وهل الاسلام ليست له تعاليم غير هـــذه ؟ ألم يقل بالتقوية والعمل والجهاد ـ اتقوا الله فى وطنكم المنكوب وبثوا فى صدور شبابه القوة والحمية والحماسة علموه كيف ساد اجداده وشادوا . علموه أن هذه الحياة المهينة المذلة لا ترضى الله ولا ترضى الوطن وليست طريق المجد والعظمه . علموه ان الضعيف لا يحترم وان الحق للقوة حتى تقوى نفسه . علموه ان العالم يسير على قدمين «القوة والامل» اعملوا لتحرير الوطن عن طريق تحرير المرأة ففى تحريرها تهيئة للنشء وتلقينهم القوة والامل. نريد امرأة تقول لطفلها دونك لا تخف شيئا اقتحم العالم مت فى سبيل الغاية ، لا امرأة تقول له اذا بـــكى اتى الجميع فينشأ جبانا رعديدا

وانت ياسيدتى المهذبة كونى اما لا كثر عدد ممكن من اطفال جيرانك بثى في صدورهم الامل والقوة والمعرفة

اننا محتاجون للقيـــام بنهضتنا والسير بها الى طريق النجاح الى ادباء اقوياء وعلماء اقوياء ونساء مهذبات العالم ينظر اليكم فاظفروا منه بنظرة الاعجاب لا ضحكة السخرية